هاماً لم يعالجه اللغويون كما يجب، وعلى مستوى الصوت، وليس على مستوى الحرف الذي هو «صورة» الصوت؟.

سننطلق في معالجة مميز التأنيث «التاء» أو التاء المفتوحة، الساكن ما قبلها من محطات عدة:

أولاً: قول سيبويه، في غير موضع من كتابه، إنّ «تاء» بِنْت، وأُخْت، وهَنْت، وكِلْتَا، ومَنْت، وذَات، وثنتان، هي للتأنيث[1].

أمّا مناقشة ابن جنّي، وادّعاوءه أنّ قول سيبويه بأنّ التاء للتأنيث قول مرسل، بينما قوله إنّ التاء ليست للتأنيث قول معلّل، وأنه يجب الأخذ بالرأي المعلّل، وتأوّل المرسل، فكلام بعيد عن روح اللغة، وعن منهج الدرس اللغوي، ونستطيع الردّ عليه بقولنا إنّ الأخذ برأي سيبويه الذي ذكره في غير موضع في كتابه أولى من قوله الذي ذكره مرة واحدة.

ثانياً: يؤيد ما نذهب إليه من الأخذ بقول سيبويه انّ التاء في بِنْت وأُخْت.. للتأنيث، جزم غير واحد من النحاة القدامى بأنّها للتأنيث، فقد جزم **أبو عمر الجرميّ**، (صالح بن اسحاق،

---

(١) الكتاب، ص: ٣/ ٣٦٢، و ٤/ ٣١٧.